

في حديث لجلة «ميدل إيت اينسايت» الأمريكية قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله:

في العالم الإسلامي هناك رابطة الدين ورابطة القرآن

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي أحسن ﴿
«قرآن كريم»

الخميس 14 رمضان 1414 هـ الموافق 7 فبراير 1994 م • العدد 79 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

العالم الأصولي في المغرب كما يعرفه علماء المغرب وعلماء السنة هو الذي له معرفة بأصول الدين

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يفتح الدروس الصنعية الرمضانية

ترأس أمير المؤمنين صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني نصره
الله مساء الأربعاء الماضي خامس
رمضان افتتاح الدروس الصنعية
التي تلقى بالحضرة المولوية
بالقصر الملكي بالرباط خلال شهر
رمضان المعظم وقد ألقى الدرس
الاستاذ عبد الكبير العلوي
المدغري وزير الاوقاف والشؤون
الإسلامية تناول فيه بالدرس
البنية ص 2

تعزيز الطابع العربي والإسلامي
لبلده. وأضاف ان جلالاته اضطلع
بدور اساسي في الشؤون العربية
والاسلامية وخاصة كرئيس
لمؤتمر القمة العربي الذي انعقد
سنة 1974 بالرباط ومؤسس
لمنظمة المؤتمر الإسلامي وعضو في
اللجنة العربية لتسوية الازمة
الليبنانية ورئيس القمة الإسلامية
الخامسة المنعقدة بالدار البيضاء
سنة 1984.

وفيما يلي نقتطف من حديث جلالة
الملك الى مجلة «ميدل ايست
اينسايت» الأمريكية جوابا تناول
فيه جلالاته بالتحليل اوضاع
العالم العربي والإسلامي في

البنية ص 2

تنشر مجلة «ميدل ايست
اينسايت» الأمريكية حديثا اجراه
مع صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني مديرها السيد جورج ناضر
الذي قال عن جلالاته:

ان جلالاته هو المناضل والوطني
والمسلم قد اتبع الطريق التي
خطها والده جلالة الملك الراحل
محمد الخامس ودرس الحقوق
بجامعة بوردو التي حصل منها
على شهادة الدكتوراه، وذكر بان
جلالة الملك الحسن الثاني منذ
اعتلائه العرش سنة 1961
حرص على تحديث الاقتصاد
المغربي، كما عمل بالموازاة مع ذلك
باعتباره سبط الرسول ووريث
اعرق ملكية في الشرق الاوسط على

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث رمضان

فريضة الصيام

قال تعالى [يا ايها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون] البقرة: 183

الاستاذ الشيخ محمد المكي
الناصرى

من الثابت تاريخيا ودينيا ان
الصيام بمعناه العام، لم يكن امرا
جديدا ولا بدعا في الاسلام، بل انه
امر معروف في كثير من الديانات
وعند طوائف متعددة من البشر.
وهذه الحقيقة اكدها كتاب الله
نفسه وعرفنا بها عندما ابلفنا ان
فرض علينا عيام رمضان، فقال
تعالى: ﴿يا ايها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم﴾ غير ان تاريخ الاديان
السابقة يكشف عن عدة ثغرات
كانت موجودة في صيام اتباعها،
فمثلا كانت ايام صيامهم موزعة
مبعثرة بين شهور السنة، وايضا
كانت الفترات التي ننخل تلك
الايام فترات طويلة متقطعة لا

توتي أكلها، وكان اختيار ايام
الصوم وتحديدتها موكولا الى
التعسف والتشهي، واما نوع
الامساك عن الطعام والتراب هل
يكون كليا او جزئيا فقد كان امرا
خاضعا لمشيئتهم وتقديرهم
الخاص، ونظرا لذلك كله كان في
امكان كل واحد منهم ان يفلت من
اداء الصوم بالمرة ويتعلل عندما
يشاهده احد الصائمين مفطرا بأنه
قد صام فيما مضى وأدى ما عليه،
وكذلك الامر اذا تجاوز احدهم في
الأكل اثناء صومه اعتذر لمن يلومه
بانه لم يأخذ الا القليل ولذلك
اصبح صومهم عرضة للخيانة
والتزوير وفقد كل تأثير لا من
الوجهة الجسمية ولا من الوجهة
الروحية، فلما اكرم الله الانسانية
بدين الحق، وبعث رسوله سيدنا
محمدا الى كافة الخلة، اقام فيضة
الصوم على اسس جديدة ودعائم
متينة تسد جميع الثغرات، ولا
ترك مجالا للتلاعب والمراوغة في
أي وقت من الاوقات.

فكلنا نعلم ان ديننا الحنيف
هو دين الشريعة العامة والوحدة
التامة، ودين قام على اساس
الوحدة والعموم لا يمكن ان يرضى
لاتباعه صوما فوضويا سلبيا بل
البنية ص 2



خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء

الصفحات 3 4 5 6 7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثالثة

حديث رمضان

اعفاه من الصوم وقبل منه الفدية. 3 - والشيخ الكبير السدي أصبح لا يطيق الصوم، ومع ذلك يقهر نفسه عليه، متحدياً حكم الشارع باعفائه والاكتفاء منه بالفدية.

4 - ومثله السيدة العجوز التي لا تطيق الصوم ولا تستطيع القضاء ولكنها لا تطيع امر الشرع بالفطر وعدم الصيام. وبلي هؤلاء في التشدد:

1 - المريض السدي يخاف تمادي المرض، وزيادته او حدوث مرض آخر فيلزم نفسه بالصوم، مع ان الشارع يفضل في حقه الافطار، على ان يقضى ما فاته عندما يسترد صحته.

2 - والمرأة الحامل التي يخشى عليها او على جنينها حدوث علة وضرر فلا تمتثل حكم الشريعة بالافطار والقضاء، وتحمل مشقة الصيام علاوة على مشقة الحمل لمجرد العناد.

3 - ومثلها المرأة المرضع التي تخشى على رضيعها ولا يقبل الولد ثدي غيرها، فيكون الافطار في حقه مع القضاء امراً لازماً، لكننا تضرب برخصة الشارع عرض الحائط.

واما المتساهلون في امر الصيام فممنهم الذين ينتهكون حرمة رمضان باسم السفر في الداخل او الخارج، كان رخصة الفطر في السفر لا حدود لها ولا قيود، مع ان السفر الذي يباح فيه الفطر هو الذي يتوي فيه المسافر الإقامة بالبلد الذي حل به يوماً او يومين، فاذا نوى الإقامة به اربعة ايام فأكثر أصبح في حكم المقيم ولزمه الصيام كما يلزمه بالنسبة للصلاة الإتمام، وهكذا نجد المتساهلين يتحدون بفطرهم دين الله، ويتعدون حدود الله، ونجد المتشددون يتحدون بقومهم كتاب الله اذ يقول:

﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ كما يتحدون بصومهم سنة رسول الله اذ يقول ﴿ان الدين يسر، ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا﴾ وما احق المتشددون بان يقبلوا صدقة الله، وما احق المتساهلين بان يقفوا عند حدود الله ﴿ومن يتعد حدود الله فلاولئك هم الظالمون﴾ البقرة 229.

فلنتزم جميعاً في صومنا اوامر ربنا، ولننذكر قول الله تعالى ﴿فمن شه منكم الشهر فليصمه﴾.

مات الملايين من المؤمنين في كافة اطراف الارض، وذلك في موسم عالمي تشترك فيه أمة الإسلام الواحدة بكافة سلالاتها وألوانها، فاحتفل بمرضان احتفالاً واحداً تسوده التقوى وبجلله الوقار، وتعم انواره وبركاته كل ما هو داخل في حوزتها من أقطار وديار، لا فرق بين المشرق والمغرب والحواسر والبيسواوي، والمدن والقري، والقصور والاكواخ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وان هذه امتكم امة واحدة، وانما ربكم فاتقون - المؤمنون 52﴾ بحيث يصبح العالم الإسلامي المترامي الاطراف عبارة عن واحة خضراء كلها تقوى وطهر ونور، وسط صحراء جرداء يسودها الظلام والحقد والفجور، وفي غمرة هذه التعبئة الروحية الجماعية التي يمتاز بها شهر رمضان، وهذا الجو المشحون بطاقة الايمان، يصبح الصوم متعة، والصبر لذة، والتقوى رياضة، فما من صائم الا وهو يبادل اخاه العون على البر والتقوى لان السدين الإسلامي دين السماحة والرفق والاعتدال في جميع الظروف والاحوال.

ومن الظواهر التي تبرز في الميدان كلما حل شهر رمضان ظهور فريقين غريبين بين الصائمين، فريق المتشددون وفريق المتساهلين.

فالمتشددون يرفضون صدقة الله عليهم بالفطر فيفرضون على انفسهم من تلقاء انفسهم ان يصوموا رمضان، وان كان الشارع اعتبرهم من ذوي الاعذار، فأباح لهم، او اوجب عليهم الافطار، رفقاً منه سبحانه لما في صومهم من تعريض صحتهم او حياتهم للاخطار.

والمتساهلون يتعدون حدود الله فينتهكون الحرمات، ويخضعون رخص الشرع الحكيم لحكم الاهواء والشهوات.

فمن فريق المتشددون الغلاة: 1 - المريض الذي يؤدي به الصوم الى التلف والهلاك المحقق، والاذى الشديد فيصوم، مع ان الشارع حرم في حقه الصوم ووجب عليه الافطار.

2 - والمريض الذي اصيب بمرض مزمن لا يرجى برؤه ومن شأن الصوم ان يحدث له مضاعفات تزيد حالته ندهورا فيصوم، بالرغم من ان الشارع

تابع ص 4
لابد ان يكون الصوم الذي يدعوهم اليه في منتهى الفعالية والاحكام والنظام، ولذلك اختار لصومهم وحدد لهم موعداً شهراً واحداً ووحيداً لا يتخلف من بين شهور العام، هو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن، لا صيام مفروض في غيره من الشهور، ولا حق لاي مسلم في ان يختار من تلقاء نفسه لاداء فريضة الصوم شهراً آخر غير رمضان، كما انه لا حق له في صيام شهور السنة كلها، وهو ما يعرف بصيام الدهر، فقد قال ﴿ص﴾: ﴿لا صام من صام الا بده﴾، وجعل الإسلام فترة الصيام محدودة البداية والنهاية، ابتداء من طلوع الفجر، وانتهاء عند غروب الشمس، فلا حق لاي مسلم ان يستبدل بصوم النهار صوم الليل او يواصل الصيام بعد الغروب، وحدد الإسلام انواع المذات والشهوات التي يجب ان يتخلل عنها الصائم اثناء فترة صومه، فلا حق لاي مسلم ان يتناول منها ما شاء، او يعرض عنها ما شاء، كما جعل فترة الصيام خلال شهر رمضان فترة متتابعة لا متقطعة، بحيث تتكرر فيها هذه التجربة التربوية وتتوالى كل يوم دون انقطاع، ضماناً للتمرن عليها، والانقياد اليها والحصول على ثمراتها ونتائجها، ولم يسمح الإسلام بأي استثناء او اعفاء من اداء هذه الفريضة للاصحاء الذين ليسوا على سفر لمن لا عذر لهم في تركها بل طالبهم بها جميعاً، لا فرق في ذلك بين الامير والمأمور، والشريف والمشروف والموسر والمعسر والمجتهد والمقصر، والذكر والانثى فكلهم مطالبون بالصيام، والالتزام ما حدده الإسلام له من نظام، دون تطاول ولا افتيات ﴿انما كان قول المؤمن اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا، وأولئك هم المفلحون، ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون﴾ النور - 51 - 52.

فيفضل هذا النظام الإسلامي المحكم السدي وضعه الحق سبحانه وتعالى لفريضة الصيام انفردت الأمة الإسلامية بمظهر فريد ووحيد، تجلت فيه وحدتها الكاملة وتماسكها التام، واصبح العالم من ادناه الى اقصاه يفاجأ وينبهر كلما حل رمضان بتعبئة روحية عامة يمارسها في آن واحد

في حديث مجلة «ميدل ايت اينسايت» الأمريكية قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله: في العالم الإسلامي هناك رابطة الدين ورابطة القرآن

تابع ص 1

الظروف الحاضرة وذلك عن سؤال موجه من مدير المجلة الى جلالتة:

• سؤال تمر المنطقة العربية والإسلامية حالياً بمرحلة تاريخية صعبة ماذا تعني لكم هذه المرحلة وكيف تنظرون الى موقع العالم العربي والإسلامي على ضوء التطورات الدولية الحالية؟

جواب جلالة الملك: في الحقيقة التطورات التي وقعت في العالم العربي والإسلامي في العقود الاخيرة لا يجب ان تراها كتطورات منفردة عما يجري حولها، فلي اليقين ان الاتجاهات السياسية والاقتصادية ومن ثم المواقف السياسية التي اتخذها العالم العربي والعالم الإسلامي وما كان لهما اتخاذها لولا وجود العملاقين امريكا والاتحاد السوفياتي. ولماذا ذلك لان الصنف العربي له مقوماته من لغة واقول سلالة دموية لا اقول دين اذ هناك في الدول العربية ديانات يهودية ومسيحية كذلك وفي العالم الإسلامي هناك رابطة الدين ورباطة القرآن. وهذه الروابط وهذه الوشائج ما تحركت منذ قرون في الماضي بالطبع كانت هناك حروب بين دول ودول، كلها حروب صغيرة قليلة خفيفة لم تكن مهاجمات ايدولوجية ولا معارك ضارية ولا مواقف بين زعيم وزعيم وخصومات ساخنة ولا سب ولا شتم هذه هي اخلاق العالم العربي والإسلامي منذ قرون.

فجاءت الحرب الباردة او

امير المؤمنين جلالة

الملك الحسن الثاني

يفتح الدروس

الحسنية الرمضانية

تابع ص 1

والتحليل موضوع علم «الناسخ والمنسوخ من اجل علوم القرآن» انطلاقاً من قوله تبارك وتعالى «ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها»

و تنقل الدروس الحسنية مباشرة على امواج الاذاعة وشاشة التلفزة ابتداء من الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

الساخنة في آن واحد وعرت العالم العربي والإسلامي من قميص الحياء الذي كان دائماً يتستر به والقت به هذه الحرب الباردة في خضم المعارك التي أصبح فيها العالم العربي والإسلامي يلعب دور المسخر «بفتح الخاء» اما بالشعور او بدون ان يشعر.

والآن وقد انتهت الحرب الباردة، كنا نود ان نرى العالم العربي يرجع الى وحدة صفه والعالم الإسلامي يعود الى ما كان عليه من صفوة وصحوة واخوة فاذاً به فجاجء في العالم العربي بحرب الخليج وما خلفته من تفرقة وجروح بليغة في العالم العربي ومن جهة اخرى في العالم الإسلامي نواجه بهذا العنف التشديدي الذي لا اقول فيه الاصولي. اننا كلنا اصوليون. والعالم الاصولي في المغرب كما يعرفه علماء المغرب وعلماء السنة هو الذي له معرفة باصول الدين واصول الدين بعيدة كل البعد عن ما نراه ونشاهده ونسمعه ونتالم له من تزمّت وعنف وانعدام للتساكن والتسامح فكما قلت لك خرجنا من مصيبة الحرب الباردة الى مصيبة عربية - عربية - اسلامية - اسلامية واسلامية - اسلامية ترجع لنا في الحقيقة سواء بالنسبة لحرب الخليج «العرب هم الذين اشعلوا حرب الخليج» ومن الناحية العقائدية فقد اصبحنا ممسوخين. غير المسلمين الذين عرفوا بتواجدهم. ذكرت لجنة القدس في الحروب الصليبية مثلاً كان المسلمون هم الضحية بالنسبة للمسيحيين وحينما نرى ونقرأ وصف الحروب الضارية والدماء التي كانت تسيل حتى في البقاع المقدسة، نرى دائماً ان المسؤولية لم تكن ترجع الى المسلمين لان الدين الإسلامي يوجب على كل مسلم ان يؤمن بسيدنا موسى عليه السلام وان يؤمن بسيدنا عيسى عليه السلام. وذلك في الآية «امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكنه وكتبه ورسوله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير» صدق الله العظيم.

الدعاء الناصري - واوليها الراهنة

الإستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة فرع سلا

على امر المذبحة الاخيرة
بالبوسنة في سراييفو ومدن اخرى
أهله بالسكان اخذت الهواجس
تساورني، وانتابتي قشعريرة
خلفت في النفس الما وحزنا بالغين
ووجدتني اردد الدعاء النبوي
الشريف «لكن هذه المرة بصيغة
الجمع، لا بصيغة المفرد: اللهم
انا نشكو اليك ضعفنا وقله
حيلتنا وهواننا على الناس...»
واقصد بالناس هنا من بيدهم
الحل والعقد، والقوة والكلمة
المسموعة، والهيمنة والجبروت...
وكما استمعت الى نشرات الاخبار،
وما تحمله من تواطؤ وتامر
مكشوفين واضحين الا وازددت
حسرة والمأ... وبينما انا كالتائه
ابحث عن كتاب ليس بعينه
عساني ان اجد ما ينسيني هول
الماساة، اذ بي اعثر على الدعاء
الناصرى بتقديم العلامة السيد
محمد الروداني رحمه الله فاخذت
اقرا هذا الدعاء، وارده بصوت
مسموع وانا اذكر قول الفقيه
(بالمسند) ايام الصبا وهو يردد -
وكل ملامح الجد مرسومة على
وجهه - : اقراوا يا اولادي هذا
الدعاء، رجاء ان يكشف الله عنا
غمة الاستعمار، وهو دعاء
مبروك... «ولما مضيت في قراءته
وجدت نوعا من الطمانينة وراحة
النفس، ويرن في سمعي: «هو
دعاء مبروك» وانا اراد:

«يامن الى رحمته المفر
ومن اليه يلجا المضطر
ويا قريب العفو يا مولاي
ويا مغيث كل من دعاه
بك استغثنا يا مغيث الضعفاء
فحسبنا يارب انت وكفى
فلاجل من عظيم قدرتك
ولا اعز من عزيز سلطوتك
لعز ملكك الملوك تخضع
تخضع قدر من تشاء وترفع
والامر كله اليك رده
وبيديك حله وعقده
وقد رفعا امرنا اليك
فارحمنا يا من لا يزال عالما
بضعفنا ولا يزال راحما
نقلتني قراءة هذه الايات الى
عالم آخر فيه التوحيد، وفيه
الالتجاء الى الله تعالى، وفيه ان
القدرة الالهية لا يعجزها شيء فهي
قدرة عظيمة تخضع من تشاء،
وترفع من تشاء، ولا يلحق
بالضعفاء الا رفع امرهم الى الله
صاحب العز والصولة، بيده الامر
كله...
ازددت يقينا بجدي قراءة هذا

الدعاء، وحالنا على ما هي عليه من
الضعف والهوان وتابعت القراءة:
انظر الى ما مسنا من الوري
فحالنا من بينهم كما ترى
قد قل جمعنا وقل وفرنا
وانحط ما بين الجموع قدرنا
والقلة هنا مجازية كناية عن
قلة النفع والفائدة، ويستمر
الشيخ في وصف الحال:
واستضعفونا شوكة وشدة
واستنقصونا عدة وعدة
الى ان يقول:
انت الذي ندعو لكشف الغمرات
انت الذي نرجو لدفع الحسرات
وليس منافي الوجود احقر
ولا ما عندك منا افقر
وكان الشيخ رحمه الله
يعيش بيننا اليوم ويرى ما نحن
عليه الى ان يقول:
وابدل اللهم حال العسر
باليسر وامدنا بريح النصر
واجعل لنا على البغاة الغلبة
واقصر اذى الشر على من طلبه
واقهر عدانا يا عزيز قهرا
يقصم حبلهم ويصمي الظهرا
واعكس مرادهم وخيب سعيهم
واهزم جيوشهم وافسد رايعهم
وعجل اللهم فيهم نعمتك
فإنهم لا يعجزون قدرتك

فهل يا ترى بقي لنا غير هذا
الدعاء؟
لانه لم يبق لمن هو في مثل
اوضاعنا الا ان يلجئ الى الله،
ويطلب منه ان ينصره، وان ياخذ
له حقه، وان ينتقم له من عدوه...
وكما يقول الشيخ الناصري
رحمه الله:
فما اطلقنا قوة للنفع
ولا استطعنا حيلة للنفع
فمن كان هذا حاله فالالتجاء
الى الله اولى به، واسلافنا رحمهم
الله عندما كانت تعوزهم الحيلة،
ويجدون انفسهم عاجزين لاحول
لهم، ولإطاقة لهم باعدائهم كانوا
يلجأون الى الدعاء... يبتهلون
ويتضرعون الى الله ليكشف
ضرمهم، ويفرج كربهم...
فلم لانفعل ما فعلوا، عسى الله
ان يبذل عسرنا يسرا، وهزيمتنا
نصرا...
ولعل الإبتهال والتضرع هو
السلح الوحيد الذي بقي
للمسلمين، فعليا اذا ان نخلص
النية ونصدق القول، ليغفر لنا
ربنا، وينقذنا من الخذلان والهوان
انه على كل شيء قدير وبالاجابة
جدير.

وصية

ورد عن رسول الله (ص) انه
قال:
ايها الناس، توبوا الى الله توبة
نصوحا قبل ان تموتوا، وبادروا
بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا،
واصلحوا بينكم وبين ربكم
تسعدوا، واكثروا من الصدقة
ترزقوا، وامروا بالمعروف تحصنوا،

الدكتور عباس الجراري في آخر اصدار له

الدكتور عمر الجبدي
عضو الرابطة فرع الرباط

وردت على هذا الاسبوع هدية
كريمة من الاستاذ الجليل الدكتور
سيدي عباس الجراري، متمثلة في
آخر اصدار له «الثقافة من الهوية
الى الحوار» وهو كتاب يبحث في
الثقافة واشكالاتها وابعادها
ومكوناتها، ومدى تفاعلها مع
المحيط الذي تعيش فيه، والفضاء
الذي يظللها وهو خامس كتاب
يتكرم الدكتور الجراري باهدائه -
مشكورا - لشخصي الضعيف، فقد
سبق لفضيلته ان اكرمني بكتابه
عن الادب المغربي وقضاياها،
والفكر والوحدة، والعالم المجاهد
عبد الله بن العباس الجراري،
والتأليف ونهضته بالمغرب في
القرن العشرين من تأليف والده
شهيد الحق، والدكتور عباس
الجراري هو ابن ابيه حقا، مكث
مثله في الانتاج العلمي، فلا تراه الا
قارئا وكاتبا، ولعل ماضيه من
مؤلفاته حتى الان شاهد صدق على
ذلك، دع عنك ما ينشره في الجرائد
والمجلات، وما يسهم به من
محاضرات في مختلف المناسبات...
ان اهتمامات الدكتور الجراري
متعددة الجوانب متنوعة
الاغراض، فهو وان ارتبط اسمه
بالادب، فان ما انتجه في غيره
يخرجه عن دائرة هذا التضييق
الرسمي الذي يحلو للبعض ان
يصنفه فيه، فهو لم يشأ لنفسه ان
تبقى محصورة ضمن دائرة
الاجناس الادبية، وانما وسع هذه
الدائرة ليتحرك في افق رحب
ليكتب في الثقافة الاسلامية في
مختلف تشعباتها مما يعطينا
الحق بان نضعه في مصاف
العلماء المشاركين، وهو شيء
يذكرنا بما كان عليه السلف
الصالح من هذه الامة، اذ لم
يكونوا يقنعون لانفسهم بالجمود
على فن واحد من فنون العلم
والمعرفة، فلا الفقيه يكتفي لفقهه،
ولا المؤرخ يتفوق مع تاريخه، ولا
الاديب يعيش - فقط - مع فنونه
الادبية، انما هو العالم الموسوعي
يخوض في كل مجال من مجالات
الفكر والمعرفة، وما هبطت العلوم

وتقلص حجمها، وانحصر ظلها
الا بعد ان دخل المتقفون اقصاف
التخصصات مع ان الفكر البشري
هو اوسع وارحب من ان يحصر في
اطار ضيق لا يتعداه، لقد وقف
الدكتور الجراري في كتابه هذا عند
اربعة محاور حللها بما تستحقه
من عمق، مبرزا وجهة نظره فيها
كالمعهد في كتاباته كلها، المحور
الاول تحدث فيه عن مكونات
الهوية الثقافية المغربية، وهو
عرض سبق لفضيلته ان شارك به
في ندوة المرحوم علال الفاسي التي
انتظمت بمدينة الرباط 1987
بحث فيه عناصر ثلاثة: المكون،
الهوية، الثقافة، والمحاور الثلاثة

ثؤون المسلمين في العالم

في مؤتمر «المسلمون في
آسيا الوسطى والقوقاز»:
النشاط الصهيوني في
الجمهوريات السوفياتية
الإسلامية التحدي الأول
للإسلام

حذر المشاركون في المؤتمر
الدولي «المسلمون في آسيا الوسطى
والقوقاز... الماضي والحاضر
والمستقبل»، والذي عقد مؤخرا
بالقاهرة، من تنامي النشاط
الصهيوني والدور المشبوه الذي
يقوم به الكيان الصهيوني داخل
الجمهوريات السوفياتية
الإسلامية، حيث سارع بإقامة
علاقات دبلوماسية واقتصادية
وتجارية وعلمية مع هذه
الجمهوريات عقب انهيار الاتحاد
السوفيتي عام 1991 م
واشاروا خلال المؤتمر الذي
نظمه مركز صالح كامل للاقتصاد
الإسلامي بالتعاون مع قسم
الدراسات الفارسية بكلية
الدراسات الإنسانية بجامعة
الأزهر - إلى أن الصراع بين
الشيوعية والإسلام لم ينته بعد
في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز،
بل على العكس دخل مرحلة جديدة
قد تكون هذه المنطقة المسرح
السياسي لها وهذا ما ستظهره
الأيام في المستقبل القريب.
وطالب المشاركون في المؤتمر
الذين يمثلون 13 دولة وعددا من
الجامعات الإسلامية بتشجيع
التعاون الاقتصادي بين الدول
الإسلامية ودول آسيا الوسطى
والقوقاز.

ودعا د. جعفر عبد السلام -
نائب رئيس جامعة الأزهر ومدير
مركز صالح كامل للاقتصاد
الإسلامي إلى ضرورة وضع
تصور شامل للتعامل مع هذه
الجمهوريات والتعرف عليها.
واشار د. محمد عبده يماني -
وزير الإعلام السعودي الأسبق -
الى أنه منذ سقوط الشيوعية في

الأخرى شارك بها في ندوات
اكاديمية الملكة معنونا اياها
بالعناوين الاتية: الثقافة
واشكالية الخصاص والحرية بين
الجنوب والشمال، الثقافة
الإسلامية ومدى تفاعلها مع
الثقافات الاخرى ماضيا وحاضرا،
المهاجرون المغاربة الى اوربا
الاثنتي عشرة دولة واشكالية
الهوية الثقافية، ودون ان ادخل في
تفاصيل هذه المحاور اكنفي
بنصح الفاريء ان يقوم بجولة
داخل الكتاب بجوس خلاله ما
تضمنه من درر وغرر، وجزى الله
خيرا الدكتور الجراري، وبارك في
علمه وعمله.

الاتحاد السوفيتي ونحن ننحرك
بعواطفنا ومشاعرنا دون عقولنا
تجاه هذه الجمهوريات.
وقال د. طه عبد العليم -
الباحث بمركز الدراسات
السياسية والاستراتيجية بالأهرام
- انه اصبح ضروريا جدا الآن
وجود التنسيق المصري السعودي
تجاه هذه الجمهوريات.

ودعت د. نيفين عبد الخالق -
أستاذة العلوم السياسية بجامعة
القاهرة - إلى المساهمة في حل
المشاكل التي تكاد تنفجر داخل
هذه الجمهوريات الإسلامية.
وطالب الدكتور فوزي طابل -
الخبير باكاديمية ناصر للعلوم
العسكرية - بتحريك جدي، خاصة
من قبل الأزهر للقيام بدور رائد
تجاه هذه الجمهوريات.

وشدد د. محمد عمارة - المفكر
الإسلامي - على ضرورة تذير
المسلمين في هذه الجمهوريات
بماضيهم العريق في خدمة
الحضارة الإسلامية ومدى
مساهمتهم في بنائها، وقال إن ذلك
سوف يساهم في ربط هؤلاء بدول
العالم الإسلامي.

ودعا د. عبد الصبور شاهين -
الداعية الإسلامي والأستاذ بكلية
دار العلوم - إلى تكاتف الدول
العربية والإسلامية خاصة
المهتمين بقضية الاقلييات
الإسلامية في العالم لتنسيق
الجهود فيما بينهم والعمل للحد
من التنصير ومساعدتهم في
مواجهة فلول الشيوعيين خاصة
في طاجيكستان.

وأكد فهمي هويدي ان هناك
قصورا إعلاميا فادحا عن مسلمي
بلاد آسيا الوسطى والقوقاز، إذ
التصور الإعلامي خاضع للاداء
السياسي الذي يتجنب التعامل
سالى حد كبير - مع قضايا المسلمين،
ايضا تتوفر لنا نظرة استراتيجية
تؤكد وتعتبر أن تلك المناطق جزء
من العالم الإسلامي العام ونتحمس
لها ونتابع أخبارها، ولكن للأسف
هناك منافسة بين نفوذ وآخر،
وهي منافسة لا تعبر عن الإيمان
الحقيقي بان هذا الجزء الإسلامي

من ذكريات شعبان الخالدة

الحلقة الثانية

اعداد : ذ. محمد اوسار
عضو الرباطة فرع الناظور

ثالثا: خبر الافك

إن الوقوع في الاعراض من اخطار الامراض الاجتماعية التي اصبح الناس يستهينون بها، فكم من انسان يصبح مضغ في افواه الناس وخاصة في هذا الزمن الذي قل فيه الوازع الديني والضمير الاخلاقي، فنجد المستهترين بخوضون في هذه الاعراض المقدسة بالقذف والطعن متغافلين عما ينتظرهم من عذاب الله الشديد، حيث يعملون على نشر الفاحشة بين الصوف وبيتون السموم قال تعالى: «ان الذين يحيون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون» - النور - 19.

فيلحذر الذين يخوضون دون وجل ان خجل ان تصيبهم فارعة أن يصيبهم عذاب أليم. بينما كان صلى الله عليه وسلم يحاول ان يخمد الفتنة التي أيقظها عبد الله بن ابي بن سلول بأمره بالرحيل، إذ وجد اللعين فرصة أخرى مواتية لزراع بذور الشر والشكوك في النفوس عندما أشاع بين الناس حادثة الافك على أمنا عائشة رضي الله عنها، فقفها في عرضها لا لشيء إلا أن يكيد للاسلام من حفده عليه، فعاشت الاسرة النبوية الشريفة الطاهرة جوا من الحزن مدة شهر دون ان ينزل على الرسول الوحي من السماء الذي كان ينتظره لتبرئة ساحة عائشة النفية. والتي رضي الله عنها عانت من ذلك وتحملت ما عانته، ولكنها صبرت وهي التي تعلم انها بريئة كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام، حتى انزل عز وجل ما برئها من التهمة ويزكيها مما يقال عنها حيث قال: «ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم لا تحسبوه شرا لكم، بل هو خير لكم. لكل امرئ ما عندهم منكم ان ينظروا اليه» - النور - 19.

فانقضت الكآبة التي كانت مخيمة على المدينة من جراء تلك الجريمة الشنيعة وتؤكد كذب المنافقين وانكشفت ساحاتهم، ولم يبق لهم بعد ذلك اي ملجأ اليه يلجئون، فبارت تجارتهم العفنة

تجارة البغضاء والشحناء، فنبذهم الناس بعد ان فضحهم الله على رؤوس الاشهاد، وقطع دابرهم الى غير رجعة.. وما ذلك الخزي والعار الذي اصابهم ببعيد من امثالهم من الاشرار والآنمين.

فجاء في الصحيحين، فقد روت رضي الله عنها انها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة.. قالت: فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته... أذن ليلة بالرحيل.. فقامت الى بعض شاتي، فلما رجعت الى السرحل، لمست صدري فاذا عقدي قد انقطع، فرجعت فالتمسته... فجننت منازلهم.. فبعمت منزلي.. وكان صفوان بن معطل من وراء الجيش فرأى سواد انسان... فاستيقظت باسترجاعه.. والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة.. وانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة... فهلك من هلك في شاتي... فدعا رسول الله ببريرة وسألها: هل رأيت من شيء يربيك من عائشة، فأخبرته انها لم تعلم عنها الا الخير، فقام عليه الصلاة والسلام على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين من يعدرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي؟ فوالله ما علمت على أهل الا خيرا... تم دخل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيرك الله، وان كنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه.. فقلت والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استكل في نفوسكم وصدقم به.. والله اني لا اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».. قالت والله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه.. حتى أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم.. فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكانت اول كلمة تكلم بها أن قال: ابشري يا عائشة، أما الله فقد براك... ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم...»

فالت كان ابي ينطق على مسطح لقرابته منه ولغفره فقال: والله لا انفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة: فانزل الله عز وجل: ولا يا نل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى» الى قوله: «الا تحبون ان يغفر الله لكم. والله غفور رحيم» فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي، فرجع الى مسطح النفقة التي كان يتفقها عليه..

تم خرج صلى الله عليه وسلم الى الناس فخطبهم وتلا عليهم ما انزل الله تعالى من القرآن في ذلك،

ثم امر بمسطح بن اثانة، وحسان بن ثابت، وحمزة بنت جحش، وكانوا ممن افصحوا بالفاحشة. فضربوا حدهم - رواه ابو داود وابن ماجه وابن اسحاق وغيرهم. من كتاب: فقه السيرة لرمضان البوطي - ص: 281.

وهكذا يتضح لنا اهمية الاحداث التي وقعت في شهر شعبان، هذه الاحداث التي ينبغي ان نتعلم منها الكثير من الدروس حتى نجتنب العثرات، وننقي الشبهات، ونواجه الملمات، وننقي الله في كل اعمالنا حتى لا نتجرع وراء الغواية، ونتمسك السنننا عن السوء حتى لا تورطنا المهالك، فقال الله عز وجل في محكم تنزيله: وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم» ويقول «يعظكم ان يعودوا لملته ابدا ان كنتم مؤمنين» النور: 15 و17.

« يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» الحجرات 6.

فيكفي الانسان الذي يخوض في اعراض يجب ان تصان او ان يحاول افشاء اسرار العباد هنا وهناك ان ينعث بالفاسق، والفسق من انكر السمات وأقبح الصفات، ما أشنعها من فتنة لعن الله من ايقظها.

المملكة المغربية
وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية
المجلس العلمي الاقليمي
بمدينة الناظور

اعلان

عن اجراء مباراة لحفظ كتاب
الله العزيز وتجويد

يعنزم المجلس العلمي الاقليمي بالناظور، وبتنسيق مع نظارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالاقليم تنظيم مباراة في حفظ كتاب الله العزيز وتجويد يوم الجمعة 07 رمضان الابرك 1414 الموافق 18 فبراير 1994 م.

وذلك بمسجد غينيا بمدينة الحسيمة بعد صلاة العصر.

هذا وستوزع الجوائز في نهاية المباراة على الفائزين بالمراتب الثلاثة الاولى كما يرشح الفائز الاول للمشاركة في المباراة الوطنية لنيل جائزة الحسن الثاني في حفظ وتجويد كتاب الله العزيز.

فعل الراغبين في المشاركة في هذه المباراة الانصال بنظارة اوقاف اقليم الحسيمة.

والسلام

ادارة المجلس العلمي
بالناظور

من علمائنا الشهداء

محمد القري

(1317. 1356 هـ) / (1900. 1937 م)

الأستاذ : عبد الرحمن القباچ
عضو الرباطة / فرع الدار البيضاء

تقمة

لاننسى (القري) الغريد لما تجرع ما تجرع بالجلاد الى ان مات في الميدان حسرا شهيدا ليس يعبا بالعوادي تركناه بمصرعه وجثنا نعزي القوم في ثوب الحداد فهل لي من يعبر العين دما لا يكيه الى يوم المعاد اما والله لا انساه حتى يصير الشعب مرفوع العماد وهكذا لقي القري مصره المحتوم دفعا عن مصلحة بلاده وتلبية لنداء ربه الذي يقول في حق امثاله من الابرار «من المؤمن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا» (سورة الاحزاب) «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا، بل احياء، عند ربهم يرزقون» (سورة آل عمران) يا آيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» (سورة الفجر) صدق الله العظيم.

الهوامش:

- 1 - 2 - انظر كتاب «الادب العربي في المغرب الاقصى للمرحوم محمد بن العباس القباچ (ج 2).
- 3 - انظر كتاب «دليل مؤرخ المغرب للمرحوم عبد السلام بن سودة المري (ج 2 ص 395)
- 4 - طبع هذا الكتاب في سنة 1398 هـ - 1978 م.
- 5 - انظر كتاب «مذكرات حياة وجهاد» للمرحوم محمد حسن الوزاني (ج 5 ص 67)
- 6 - انظر كتاب «من ذكريات سجن مخاخ» للمرحوم محمد ابراهيم الكتاني (182)

وتهاقت الكوم على تعذيبه والتكئيل به، الى ان بدأت قواه تنهار يوما بعد يوم، وفقد الوعي كلية، ومع ذلك اصغر الفرنسيون على اخراجه الى محل العمل محمولا على الاكتاف، وظل هكذا يقطع عشرات الكيلو مترات يوميا بين التكنة ومحل العمل وهو غائب عن الدنيا وفي حكم الاموات، ويرغم اصدقاءه على تحمل عبئه وحمله على الاكتاف، طول هذه المسافة، زيادة على متاعبهم، وحين بلغ الياس من حياته مبلغه، حمل الى ناحية مجهولة، ظن في اول الامر انها المستشفى، ولكن تبين انه حمل الى مقره الاخير، بعد اقامة قصيرة في احد البيوت تحت الحراسة المشددة، ولم نعرف خبر موته إلا حينما جاء أحد الكوم يحمل ملايسه، ويسال عن عنوان عائلته بغاس لترسل اليها. وكانت وفاته من جراء ضربة قاتلة باحدى هراوات رجال الكوم، اصابته في جبينه، وقطعت احد شرايينه، فنتج له من ذلك نزيف دموي قضى على حياته.

سوفاته ومدفنه:

وفي يوم الاربعاء 4 شوال 1356 هـ الموافق 8 دجنبر 1937 م لفظ انفاسه الاخيرة من جراء التعذيب الوحشي الذي اصابه على يد الحاكم الكومندار كيار رئيس دائرة كلميم (غرب الراشدية).. وهناك ووري جثمانه التراب واقم له حداد وطني. وقد رتاد انشاء هذا الحداد رفيقه في سجن كوليمية المرحوم الاستاذ عبد السلام بن احمد الوالي بقوله (6)

أخلاق الأمراء

قال عبد الله بن طاهر: كنت عند المأمون يوما فنادى الخادم قائلا: (يا غلام) فدخل غلام تركي وهو يقول: كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام! إلى كم يا غلام يا غلام؟.. أما ينبغي للغلام أن يأكل ويشرب؟ فنكس الخليفة رأسه. قال عبد الله فما شككت في أن يامر بضرب عنقه، ثم رفع رأسه وقال للغلام: اذهب فانت حر لوجه الله تعالى.

ثم قال: يا عبد الله إن الرجل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاقه خادمه، وإذا ساءت أخلاقه

حسنت أخلاق خادمه، ولا ينبغي أن نسيء أخلاقنا لتحسن أخلاق خادمتنا.

نقد صبر

كان عبد الملك بن مروان في مرضه الذي مات فيه يعطش، وقيل له: ان شربت الماء مت، فأقبل ذات يوم بعض العود، فقال: كيف حال امير المؤمنين؟ فقال: انا صالح والحمد لله. ثم انشأ يقول: ومستخبر عتاً يريد بنا الردى ومستخبرات والدموع سواجم ويلكم اسقوني ماء وان كان فيه تلف نفسي، فشرِب ثم مات.

اميرات العرش المغربي عبر التاريخ

«المرأة المغربية»

إننا أمام اهتمام الباحثين في الشرق العربي بأخبار النساء وإبرازهن لطائفة من العربيات السلاتي ضربن أمثلة رائعة في النشاط السياسي والاجتماعي، وأمام انبعاث المرأة الغربية هنا وهناك. تضطلع بأعبائها الاجتماعية وتساهم في تحمل المسؤوليات الجسام. وأمام هذه النهضة المغربية التي أصبحت فيها المرأة المغربية محط الأنظار ومعقد الآمال، كنا دائما ننساءل في نفسنا هل المرأة المغربية أو بالأحرى الأميرات المغربيات كان لهن دور ملحوظ في التاريخ وهل في ماضي أممتنا المغربية أمثلة حية؟ نصح أن ننخذ أسوة ونقدم أمثلة لغياتنا وبناتنا الناشئات، وتحت إلحاح هذا السؤال كنا في مجاهل التاريخ نبحث عن سذرات من أخبار النساء عامة، والأميرات الشهيرات خاصة، لعلنا نعنر على صفحات مشوقة لبطلات مغربيات..

وقد توفرت لدينا مجموعة من الأسماء اللامعة في المجد اشتهرت بالدور الهام منها «السيدة كثرزة الإدريسية» هذه سيدة جليلة القدر عريفة في المجد، اشتهرت بالدور الهام الذي لعبته في ارساء قواعد (الدولة الإدريسية إذ من المعلوم أن المولى ادريس بن عبد الله وفد على المغرب فارا من وقعة «فخ» المشهورة، وليس معه من الأنصار إلا مولاه راشد، ولما كان لال البيت الكرام من الصيت الحميد استقبلته قبيلة «أوربة» البربرية، فانزلته منزل الترحاب والتكريم، فأونه ونصرته وتزوج من بناتها السيدة «كنزة» فكانت ناصرته وساعده، وإن كان التاريخ لم يسطر من أخبارها في تلك الفترة العصبية إلا النزر اليسير، غير أنه كاف للدلالة على مدى نفوذها في الدولة الإدريسية، وخاصة حين وقعت الفاجعة بصوت المولى ادريس المغاربي، وهو مترجع على عرش المغرب بفعلته الشماخ الشنعاء، فعز الخلف واطلم الموقف، فهنا ذكرتهم الأميرة «كنزة» بحملها المنتظر، فما عليهم إلا أن يبنظروا بضعة أشهر فيأنيبهم الخلف إن نساء الله، فثلثت هي ومولاهما راشد أثناء تلك الفترة ساهرين على شؤون الملك وتدبير أمور الدولة الواسعة، إلى أن وضعت الخلف المولى ادريس الثاني، فقامت بربيبته أحسن قيام، وهبانه لتحمل أعباء الملك وهو طفل لم يتجاوز الحادية عشرة، حيث أخرجته الأميرة لهم وأجلسته على كرسى الملك وتقدم القوم لمبايعته في تلك السن

إعداد: الاستاذ محمد الشلي
عضو الرابطة / فرح العرائش
(الفصل الأول)

المبكرة، وعليه مخايل النجابة وبوادر النبوغ والعبقرية، فحكم البلاد بمعونتها ومشورتها وخط عاصمة ملكه مدينة «فاس» وفتح الفتوحات، وازدهرت البلاد وأظهر بشخصيته الدولة المغربية كاملة، وكان هذا من أعظم مواقف السيدة «كنزة» ثم نرى لها موقفا آخر لما تولى حفيدها محمد بن ادريس ملك المغرب، وأخذ إخوته يناقسونه الأمر ويطلبون إلى مشاركته ومزاحمته، وأذن ذلك بشر مستطير، وقتنه عارمة بين الأخوة فندخلت «كنزة» وأشارت على حفيدها باقتسام مناطق المغرب بين أخوته، اجتنابا للفتن، وحفظا لأواصر الأخوة، فاقسم المغرب كما أشارت واختص كل منهم باقليم، ولم تقع فتنة، ولا ما يعرض الدولة للزوال، فهذه بعض الأدلة على الدور الهام الذي لعبته هذه الأميرة على مسرح السياسة المغربية آنذاك بوصفها زوجة ووصفها جدة، مما يؤهلها لأن تكون في مقدمة الأميرات المغربيات اللاتي ساهمن في تدعيم الدولة المغربية.

«زينب المرابطية» هي زينب بنت اسحاق النفاوية، الشهيرة الجمال والكمال، وبالدور الذي لعبته في تأسيس الدولة المرابطية وتدعيمها. ومن أخبارها أنها كانت زوجة أحد خصوم الدولة المرابطية، وهو لقرط المغراوي من أمراء بني «يفرن» الذي حارب عبد الله بن ياسين مؤسس الدولة المرابطية إلى أن انتصر عليه عبد الله بن ياسين وقتله ثم صارت زوجة لأبي بكر المتونتي خليفة عبد الله بن ياسين وأمير المرابطين الأول بأغامت عاصمة المرابطين الأولى، فأقام معها ثلاثة أشهر هناك، ثم عرض له ما اضطره إلى النوجه إلى الصحراء لاصلاح أمورها وإعادة الأمن إليها، قيل ان مما حمله على التوجه إلى الصحراء أنه سمع أن عجوزا في الصحراء ضاعت لها ناقة، فقالت: ضيعنا أبو بكر بتركنا» فقال لزوجته بالحرف كما في الاستقصاء: «يا زينب إني ذاهب إلى الصحراء وأنت امرأة جميلة بضة أي رقيقة الجلد ناعمة لا طاقة لك على حرارة الصحراء، وإني مطلقك، فإذا انقضت عدتك فانكحي ابن عمي «يوسف بن تاشفين، فهو خليفتي على بلاد المغرب» فظلفها وصارت ليوسف، الذي لم يلبث أن استنقل أمره وعظم سلطانه فبلغ ذلك أبا بكر فأقبل يريده عزله.

فاحس بذلك يوسف وأسرته إلى زينب مشاورا لها، ففكرت ودبرت وقالت له: فولنها الشهيرة، ان ابن عمك متورع عن سفك الدماء، فإذا لقبته فاترك ما كان يعهده منك من الأدب والتواضع معه، واطهر اثر الترفع والاستبداد حتى كانك مساولة، ثم قدم له الهدايا من الأموال: واستكثر من ذلك فإنه بارض صحراء، وكل ما جلب إليه من هنا فهو مستطرف لديه: فأند يوسف رأيتها حيث أنهما لما التقيا لم ينزل عن فرسه ولا تأدب معه الأدب المعتاد، بل سلم عليه راكبا سلاما مختصرا فنظن أبو بكر وقال له: ما تصنع بهذه الجيوش التي معك؟ قال: استعين بها على من خالفني، ففهم أبو بكر الأمر المدبر ثم سأله: ما هذه الأبل الموقرة؟ قال جئت بكل ما معي من مال وأثاث وطعام، لنستعين به على بلاد الصحراء.. فعلم أبو بكر أن لا مفر له من العودة إلى الصحراء، فقال: يا ابن العم أنزل أوصيك، فنزل فقال له: إني وليتك هذا الأمر، وإني مسؤول عنه فاتق

الله في المسلمين، والله تعالى يصلحك ويوفقك فودعه وانقلب إلى الصحراء، فنجحت خطة «زينب» المرسومة، لذا وصف المؤرخون زينب بأنها كانت عنوان سعد يوسف بن تاشفين والقائمة بملكه، والمديرة لأمره، والقاتحة عليه بحسن سياستها لأكثر بلاد المغرب قال الناصري صاحب الاستقصاء: وهكذا كان أمرها في كل ما تحاوله، وحكى ابن الأثير: أن ثلاثة نفر اجتمعوا إذ ذاك، فتمنى أحدهم ألف دينار، يتجر بها، وتمنى الآخر عملا يعمل فيه لأمر المسلمين، يوسف بن تاشفين، وتمنى الآخر زينب له فبلغه الخبر فأحضرهم وأعطى الأول ألف دينار، واستعمل الثاني وقال للثالث يا أجهل ما حملك على الذي لا تصل إليه؟ قيل إنه أرسله إلى زينب فتركته في خيمته ثلاثة أيام يحمل إليه خلالها طعام واحد ثم أحضرته وقالت له: ما أكلت في هذه الأيام؟ قال: طعام واحد فقالت له الطعام واحد والنساء واحد، فسرحت بعد أن أحسنت إليه بمال وكسوة، ذلك بعض أخبار هذه الأميرة العظيمة الشأن الموصوفة عند جل المؤرخين، بأنها حازمة لببببب، ذات عقل رزين، ورأي متين ومعرفة بإدارة الأمور حتى كان يقال لها الساحرة، كما في الاستقصاء، وكان مما قاله عنها ابن خلدون: «إنها كانت من إحدى نساء العالم المشهورات بالجمال والرياسة، فهل بعد هذا نحتاج إلى القول بأن زينب النفاوية كانت من الأميرات المغربيات اللاتي

رفعن شأن الدولة المغربية سياسيا وإداريا واجتماعيا؟. «الزهراء الوطاسية» هي الزهراء المدعوة بزهور بنت منصور ابن زيان الوطاسي، أخت أبي الحجاج يوسف الوطاسي. لقد لعبت هي أيضا دورا مرموقا في آخر الدولة المرينية اضطربت في عهد السلطان عبد الحق ابن أبي سعيد آخر ملوك بني مرين، بسبب وقعته الكبرى مع بني وطاس وتوليته يهوديين على أهل فاس فاستبدا وتغطرسا إلى أن عمد أحدهما إلى امرأة شريفة وانحنى عليها وألهبها بالسياط فجعلت تتوسل برسول الله ﷺ، فكان يتميز غبظا كلما سمع ذكر رسول الله ﷺ، فيبالغ في تعذيبها فهاج الناس وماجوا، وأعلنوا خلق السلطان عبد الحق، وبايعوا نقيب الأشراف بفاس أبا عبد الله محمد بن علي الإدريسي الجوطي العمراني الذي اعتقل عبد الحق

حديقة الصائم

من نور القرآن الكريم

قال تعالى:

«والوزن يومئذ الحق فمن تلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون» الأعراف 9،8

ترقيق الدنيا:

ذكر ان الرشيد رحمه الله حج في احدى السنوات فرأى ابراهيم بن ادهم رحمه الله قائما يصلي فاتاه فقال له: كيف تجدك يا ابا اسحاق؟ فانشد يقول: ترقع دنيانا بتعزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع فتوبى لعبد انر الله ربه وجاد بدنيا لما يتوقع

العدالة

العدالة من المثل الاساسية التي جاء الاسلام ليقرها بين بني الانسان، وقد كان طبيعيا من الاسلام الذي يحرص على كرامة الانسان، ووصول حقه اليه، فالعدالة ضرورة لاقامة الحق، وضمان العدل بسبع الطمانينة وينشر الامن ويشد علاقات الافراد بعضهم ببعض، ويجعل الروابط بينهم قائمة على النوازن والانسجام والاخاء ومن هنا نجد آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول (ص) مليئة بالدعوة للعدالة واحقاق الحق، محذرة من الظلم والبغي، ومحرمة له نحرما فاطعا، ومنوعة اباد بالعقاب الغليظ «من كتاب معالم الثقافة الاسلامية»

الخصال الستة :

قال ابو جعفر البغدادي: ست

وانتزع منه خاتم الملك، وقاده إلى مصرعه فضربت عنقه، فانقست به دولة بني مرين، غير أن إمارة هذا الشريف لم تدم طويلا، إذ سرعان ما خلعه أبو الحجاج يوسف بن منصور الوطاسي، قال في الاستقصاء: «وبقيت حضرة فاس في يد أخت أبي الحجاج «زهرة» الوطاسية مع قائده السجيري إلى أن تولى الأمر محمد الشيخ الوطاسي، أول الملوك الوطاسيين» وبما أن الشريف المذكور خلق في عام 875 هـ وتولى محمد الشيخ عام 876 هـ فتعجب كيف استطاعت السيدة أن تقبض على زمام الحكم في ذلك الظرف العصيب، وتحافظ على أمن عاصمة فاس رغم هبوب عواصف الفتن والأعاصير التي واكبت نهاية المرينيين وبداية الوطاسيين حقا إن ذلك لعجيب .

يتبع

خصال لا تحسن بست رجال : لا يحسن الطمع في العلماء، والعجلة في الإمراء، ولا الشح في الاغنياء، ولا الكبر في الفقراء، ولا السفه في المشايخ، ولا اللؤم في ذي الاحساب، فعليك بالتوحيد فإنه سيف صارم يقطع عرف كل خلق مذموم.

علامات

جاء في كتاب ادب النفوس للمحاسبي:
علامة حب الله: حب جميع ما احب الله، وعلامة الخوف من الله: ترك جميع ما كره الله، وعلامة الحياء من الله: الا تنسى الورود على الله، وان تكون مراقبا لله في جميع امورك، وعلامة حسن الظن بالله: شدة الاجتهاد في طاعة الله، وعلامة الناصح لله: شدة الاقبال على الله وفهم (ص)، وعلامة النصيح للناس: ان تحب لهم ما تحب لنفسك من طاعة الله تعالى، وان تكره لهم ما تكره لنفسك من معصية الله تعالى.
قل ولا تقل
قل: ورق السمع، ولا تقل: سننسل.
قل: المرسم، ولا تقل: الستودبو
من الفقه الاسلامي: اللقطة
اللقطة - في اللغة - بضم اللام وفتح القاف، هي الشيء الملتقط، اي الماخوذ من الارض، قال تعالى: «فالتقطه آل فرعون» سورة القصص 8.
اما اصطلاحا: فهي مال او اختصاص محترم، وجد في مكان غير مملوك، لم يحرز ولا يعرف الواجد مستحقه.

لكل شيء عماد وعماد الدين
الفقه

بسم الله الرحمن الرحيم

بين التربية الإسلامية والتربية الحديثة

الإستاذ : أمغار محمد
عضو الرابطة
فرع الناظور

يعد مجال الفكر التربوي من أبرز المجالات التي ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار على مستوى البيت من جهة وعلى مستوى المراكز التربوية كالكليات الفرانسية والروض والمدارس والثانويات والوسائل السمعية والبصرية كالتلفزيون والمجلات والصحف والتلفزة... غير أن طريقة الإعداد للأفراد الصالحين المصلحين تتباين من عصر إلى عصر، ومن مرب إلى آخر، ومن فكر إلى فكر، إلا أن شريعتنا الإسلامية أفادتنا بكل وضوح على لسان المربي الحكيم رسول الله ﷺ بأن شخصية ساء، حيث قال : «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

أما في التربية الحديثة فقد شبه أحد المربين الطفل بالعجين حيث في مقدور المربي الخبير أن يعالجه وفق إرادته.

ومن هذا المنطلق يكون على الآباء تعليم الأبناء دينهم في مرحلة طفولتهم الأولى : «لأن حكم الولد في الدين حكم الوالد» وهم لا يملكون أنفسهم نفعا ولا ضرا، وليس لديهم ملجا سوى الأهل كما هو الحال في النقطة على معيشتهم.

كما أن المسؤولية توضع على كتف المربين المتفرغين والمختصين في هذا المجال، باعتبارهم ماجورين بصفة رسمية : «المعلمون الإساتذة» أو متعاقدين بالاجرة بصفة خاصة «في التعليم الخاص» فالمسؤولية الأبوية في تربية الأبناء، والاهتمام بهم يامر بها الله تعالى بقوله : «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا» واتقاء النار يكون

بإدماجهم في دين الإسلام عقيدة وسلوكا.

لكن، بحكم اننسابتنا إلى الإسلام، فما هي المصادر الأساسية والصحيحة التي يجب أن نغترف منها لبناء الشخصية المسلمة المثالية؟

هذا السؤال يجيب عليه الدكتور علي زيعور في كتابه «التربية وعلم نفس الولد في الذات العربية حيث قال:

إن دور القرآن الكريم في حياة المسلم وجماعته لا يضاهاى. وفوق كل تأثير، لقد بنى القرآن فكرا وبشرا فادا العالم طيلة فرون، وما زال يؤنران. كان القرآن أكبر مصدر للتربية الإسلامية، وللنمط الحضاري الإسلامي، وهو حمال الفكر الفلسفي والنظر إلى الوجود والمال. ص 51.

وفي هذا المجال بالذات مجال القرآن الكريم كمصدر أول في تحريك العملية التربوية الإسلامية رأى فقهنا الفايبي رحمه الله أن تعلم القرآن وتعليمه ضرورة أولى منطلقا وغاية، وهكذا يبدأ في كتاباته بالإشارة إلى أن تعلم القرآن الكريم يكون من الأمور الدينية التي ساعدت على فهم السدين وتثبيت الإيمان في النفوس، ومن أجل تدعيم رأيه أورد مجموعة من الأحاديث النبوية التي ندعو إلى ذلك، منها : «خرركم من تعلم القرآن وعلمه» «الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين» وكذلك حديث «يرفع الله بالقرآن أقواما» وحديث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «قال : عليكم بالقرآن فإنه ينفي النفاق كما تنفي النار خبث الحديد».

أما إذا درسنا سيرة رسولنا الكريم نجد أنها بمناسبة جامعة عالمية يسير شؤونها عميد الإنسانية محمد بن عبد الله، حيث أنجبت رجالا عظاما لهم شهادات علمية عملية في مجال المنهل العليا، ترجموا تعاليم الإسلام عمليا في التضحية والإبصار والفضيلة والكرم والجهاد.

وفي شخصيته عليه السلام قال ربنا الكريم : «وانك لعلي خلق عظيم» وقالت عائشة «رض» عندما سئلت عن أخلاقه «كان خلقه القرآن».

وبذلك فإن القرآن الكريم يعزب المعلم الأكبر في مجال التكوين الخلقي... والعلم والتفكير والحكمة. وأن غايبه التبرية

الإسلامية المنعقدة فيه تهدف إلى خلق الفردوة والأسوة الحسنة مانلة ومعتلة في كثير من الشخصيات والسلوكات، وهي تربي بطريقتة الموعظة والتبشير والإنذار والتذكير وبطريقة القصاص أو بالدعوة للقيم وبطريقة القصة والمثل وأخذ العبرة. هذه هي المنهجية الصحيحة في الفكر التربوي عند سلفنا الصالح بسنمذ ثورائيتة من الكتاب والسنة، هدفه الوحيد هو التبرير في التنشئة الدينية للصبيان قبل هجوم الأخلاق الخبيثة عليهم، واستناد مهمة التربية للأفاضل من الرجال والفقهاء الذين لهم إرادة قوية في إصلاح النشء.

ويعود الفضل في ذلك إلى الفقيهين المالكيين: ابن سحنون والقاسبي «رض» وغيرهم كالامام الغزالي وابن خلدون... إذن، فمادنا كانت ثمرات ونتائج هذا السير التربوي الإسلامي؟ كانت مظاهر الأخلاق الفاضلة منتشرة، وهي الغالبة، وكانت الأخوة شعار المسلمين، النزاهة بغير الإسلام، حياء وعفة، أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، علم وعمل، عدل وانصاف، اعلاء للحق وازهاق للباطل، رخاء وازدهار...

لكن مقابل التربية الإسلامية ظهر في العصر الحديث نمط آخر من التربية اصطلح عليها «التربية الحديثة».

اذ تم الإجماع على أنها أفادت الدنيا تكنولوجيا وصناعيا، وحققت الرفاهية في العالم، وتمكنت من خلق مجتمع مدني متحضر، فلماذا يلاحظ الفرد اليوم تناقضا واضحا وضوح الشمس على مسرح الأحداث، أنها مجرد ادعاءات تخفي وراءها ما تخفي من الشرور والمكاييد، والنحائل، تربية رموزها من المجتمعات الغربية، منطلقها فكر بشري مجرد وممسوح من نور الإيمان، ها هي مظاهر الفساد والانحلال والإباحية والإعداء، والنمير العنصري والنقتيل الجماعي والتشريد مائلة أمام الرأي العام، إذن اين حفيظة ومعاني التربية الحديثة، من هذه المظاهر الرذيلة على الفرد المسلم ان لا يغتر بموائد الغرب السامة، عليه ان يتشبه بترائيه الإسلامي الزاهر، هذا التراث الذي يعبق بالفضائل والمثل العليا، وفننا الله إلى ما فيه الخير لهذه الأمة.

لماذا شرع التكبير عند ابتداء الصلاة ؟ الإستاذ : مصطفى أصبان الحني عضو الرابطة فرع التاون

عن أبي هريرة «رض» ان النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصل نم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد النبي ﷺ فقال : ارجع فصل فانك لم تصل ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال : ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال : والذي يعذك بالحق نبيا ما أحسن غيري فعلمني فقال «رض» : اذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما نيسر معك من القرآن ثم اركع...

لاشك أن الحديث النبوي هذا، يوجب علينا توفية أركان الصلاة من قيام وركوع وسجود وغيره، فهذا معقول لنكون الصلاة كما أرادها الله، فقولته «رض» «اذا قمت إلى الصلاة فكبر» فهذا توجيه وتعليم من النبي ﷺ للرجل، لأن الله تعالى يعبد بالعلم وليس بالجهل، فيؤخذ من الحديث أن التكبير : كان عند الصحابة معروفا في الصلاة، فإذا وفقنا عند

قوله «رض» فكبر النبي هي امر للرجل الذي صلى أمام النبي ﷺ «رض» ندرك من منطوقها انه «رض» لم يعلمه صفة التكبير، ولو لم يكن معلوما ما سكت عنه «رض» عند الحاجة اليه، ولأجل هذا اختلف العلماء في حد التكبير فبعضهم قال : قدر ثلاث تسيحات وقال آخرون غير ذلك، وطائفة أخرى لم تجعل لهذا التكبير حدا، باستثناء ما حدده هذا النبي ﷺ وهذا مذهب مالك رحمه الله تعالى ومن سار على نهجه وهو الاطهر، فالذي اعطى البلاغة والنور والحكمة أخبر بالامر الذي يأخذ كل الناس منه القدر الذي فيه حصول فرضهم، فالناس مختلفون من حيث البنية ففهم خفيف البسطن خفيف الحركة، وهذا اقل من ثلاث تسيحات، ومنهم ثقيل البسطن والحركة وهذا بمقدار ثلاث تسيحات ومنهم المتوسط بين ذلك، وفي هذه المسألة بحث، وهو ما الحكمة يجعل التكبير مفتاح الصلاة : الله أكبر، ثم فصل بهذه الصيغة المباركة بين فرائض الصلاة، ولعل الجواب يكون إن نحن قلنا هذا نعبد غير معقول المعنى إذن فلا بحث في هذا، لكن ان قلنا وهو الحق أن الحكيم العليم لا يفعل شيئا الا لحكمة، فما الحكمة هنا؟ إذن نقول والله

أعلم، ان الصلاة لما كانت خالصة لله تعالى ومناجاة له، والنبي ﷺ يقول : «اذا دخل العبد في الصلاة أقبل الله عليه بوجهه الكريم» وقال سبحانه وتعالى : «فاينما تولوا فثم وجه الله» فالتكبير في الصلاة حال الإبتداء دال على الأذن للوقوف بين يدي المولى الجليل، فإذنا خفته يا أخي المؤمن إسمية ينطق بها المؤمن في صلواته وهي جملة جامعة مانعة، وهي بشرى لبلوغ ما أمله المؤمن من فضل الله وإجابة دعواته او خوفه إن كان في دعائه خائفا من شيء، فإذنا أكبر أي هو أولى بالخوف، فإذا خفته يا أخي المؤمن فلا تخف غيري، والحكمة في الفصل به بين أركان الصلاة إما لتحقيق الرجاء او لتحقيق الخوف، والله أكبر معناها، حق الله أكبر، مصداقا لقوله تعالى «ولذكر الله أكبر» فقول النبي ﷺ «رض» ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن... قامر النبي ﷺ «رض» للرجل بالقراءة يفيد ان يقرأ من القرآن بعد أم القرآن وهي الفاتحة، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، انها طريقة النبي ﷺ «رض» في توجيه الصحابة وتعليمهم فرائض الدين حتى يكونوا فيما يفعلون من أمور الدين موصوفة بالتعام والكمال، وبالتفقه في الدين يتحدد مستوى الانسان من الإيمان بالله تعالى، والله الموفق إلى جادة الصواب.

لتقافتك العامة

ماذا تعرف عن الطبيب الرازي؟

يعزب أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي احد مشاهير العرب في الطب والكيمياء والفلسفة. درس الطبيب السرازي الرياضيات والفلسفة والفلك والادب، وتعمق في دراسته كما درس ايضا الكيمياء، ولكنه انصرف بعد ذلك إلى الطب بكل طاقته، حتى اصبح أشهر طبيب في زمانه فأسست إليه ادارة قيمارستان بغداد.

ولقد ألف كثيرا كثيرة في الطب منها كتاب الجدري والحصبة، والواقع ان كتبه أشهر كتب طبية عرفتها العصور الوسطى، ولقد ترجمت بعض كتبه إلى اللغة اللاتينية واعتبرت من المراجع الهامة التي لاغنى لطالب الطب عنها، وقد بلغت مكانة الرازي في الطب دراهما حتى انه ظل إلى القرن السابع عشر لا يوجد له منيل في هذا الميدان.

ومن كتبه الهامة: كتاب في علم السداوي وهو أكبر موسوعة طبية في اللغة العربية

ثالثة جمالي الحاسوب

تابع ص 8

ويشر الذين كفروا بعدذاب ألم ﴿3﴾ إلا الذين عاهدتم من المشركين لم ينفصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فاتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم، إن الله يحب المنافقين ﴿بإتمام العهود، كما جاء في تفسير الجلالين.

14 - الآية 7 من نفس السورة: ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المنافقين ﴿وقد استقام ﴿ص﴾ على عهدهم حتى نفصود باعانه بني بكر على خزاعة﴾ الجلالين.

15 - الآية 36 من نفس السورة: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم، ذلك الدين القيم، فلا تظلموا فيهن أنفسكم، وفانلوا المشركين كافة كما يفتنونكم كافة، واعلموا أن الله مع المنافقين ﴿بالعون والنصر.

16 - الآية 44 من نفس السورة: ﴿لا يستأنسك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم، والله عليم بالمنفقين ﴿أي لا يستأنسوك في التخلف عن الجهاد في سبيل الله.

17 - الآية 123 من نفس السورة: ﴿با أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدا فيكم غلظة، واعلموا أن الله مع المنافقين ﴿بالعون والنصر﴾ الجلالين.

18 - هود، آية 49 ﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيها إليك، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك

من قبل هذا، فاصبر، إن العاقبة للمتقين ﴿المقصود ما غاب عنه ﴿ص﴾ من أخبار نوح عليه السلام، وذلك سير على التبليغ وأذى فومه له كما صبر نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

19 - سورة الحجر، آية 45: ﴿إن المنافقين في جنات وعيون ﴿تجري في تلك الجنات.

20 - 21 سورة النحل آيتين 30، 31 ﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً، للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خيراً، ولنعم دار المتقين ﴿﴿30﴾ جنات عدن يدخلونها تجري من تحنها الأنهار لهم فيها ما يشاءون، كذلك يجزي الله المتقين ﴿﴿31﴾.

22 - سورة مريم، آية 85 ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ﴿جمع وقد بمعنى راجب﴾ الجلالين.

23 - الآية 97 من نفس السورة: ﴿فإنما يسرناه بلسانك لننشر به المتقين وننذر به قوماً لداً ﴿جمع ألد، أي جدل بالباطل، والمقصود كفار مكه﴾ تفسير الجلالين.

24 - الانبياء، آية 48: ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكرنا للمتقين﴾.

25 سورة النور، آية 34: ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات مبينات ومفلاً من الذين خلوا من قبلك وموعظة للمتقين﴾.

26 - سورة الفرقان، آية 74 ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا فرقة أعين واجعلنا للمتقين إماماً﴾.

27 - سورة الشعراء، آية 90: ﴿وانزلت الجنة للمتقين ﴿أي قربت لهم.

28 - سورة القصص، آية 83: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين﴾.

29 - سورة ص، آية 28: ﴿أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض، أم نجعل المتقين كالفجار﴾.

30 - آية 49 من نفس السورة (هذا ذكر، وإن للمتقين لحسن مثاب) 31 - سورة الزمر، آية 57 (أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين) قول النفس المنحسرة.

32 - سورة الزخرف، آية 35 (وزخرفاً، وإن كل ذلك لما مناع الحياة الدنيا، والآخرة عند ربك للمتقين).

33 - آية 67 من نفس السورة (الإخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) أي الإخلاء على المعصية في الدنيا، يكون بعضهم لبعض عدو يوم القيامة، إلا المتقين الجلالين.

34 - سورة الدخان، آية 51 (إن المتقين في مقام أمين) أي في مجلس يؤمن فيه الخوف (نفس المصدر).

35 - سورة الجاثية، آية 19: (إنهم لن يغفوا عنك من الله شيئاً، وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض، والله ولي المتقين).

36 - سورة ق، آية 31: (وانزلت الجنة للمتقين غير بعيد) أي قربت منهم قربونها.

37 - الذاريات، آية 15: (إن المتقين في جنات وعيون)

38 - الطور، آية 17: (إن المتقين في جنات ونعيم)

39 - القمر، آية 54 (إن المتقين في جنات ونهر)

40 - الفلم، آية 34: (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم)

41 - الحاقة، آية 48: (وإنه لتذكرة للمتقين)

42 - المرسلات، آية 41: (إن المتقين في ظلال وعيون)

43 - سورة النبأ، آية 31: (إن للمتقين مفازاً) أي مكان فوز في الجنة.

من هدى القرآن

الاستاذ: أحمد ابن رحمون
إذاعة طنجة

* يقول الله عز وجل في سورة المائدة: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً...» (الآية 3). وقد أكمل الله عز وجل دين الإسلام لينشئ به أمة، وليقيم به دولة، وليتخلم به مجتمعاً، وليربي به ضمائر وأخلاقاً وعقولاً، وليحدد به روابط ذلك المجتمع فيما بينه من أسر وجماعات، وفئات، وفيما بينه كدولة ودول أخرى في سائر أنحاء المعمور، مهما تعددت أجناسها، واختلفت ألوانها وألوانها، وتشعبت مذاهبها، دولة الإسلام مهمتها الأساسية أن تكون داعية سلم بين الناس جميعاً، لأنها تقوم على إسلام الناس لربهم، وخضوعهم لخالقهم واعتزازهم بالمهيمن الجبار الذي «بمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده».

وإذا قامت دولة الإسلام على هذا الأساس «كانت خير أمة أخرجت للناس» تدعو الناس إلى أن يعيشوا حياتهم على أساس من الإيمان بربهم وعلى هدى الشريعة التي جاء بها القرآن العزيز فهي شريعة الله تعالى ومنهاجه الذي ارتضاه لعباده حتى يكونوا على هدى وبصيرة من ربهم لا يخطون خطوة في الحياة إلا على علم ومعرفة بما يتفهمه أو يضرهم، فيجلبون المنافع لأنفسهم، ويتعود المضار ويبعدون عنها، ويتقربون إلى مفيض النعم بالحمد والشكر على نعمة الإيمان، والهداية والرشاد... ولن يجد الإنسان، وهو بصوغ التشريعات والقوانين

تؤون المسلمين في العالم

تابع ص 3

تعال علينا، وينبغي أن نتفعل بهم.

كما أوضح أن قضية الهوية الإسلامية مازالت غائبة في بلاد أسيا الوسطى والقوقاز، فالتخب المهيمنة هناك ليست معنية بتلك القضية، فمزال الشيوعيون يسيطرون على مقاليد الأمور، ولم يحدث تغير حقيقي ملموس هناك، نعم لقد تغيرت أسماء الأحزاب والمسؤولين ورفعت لافتات جديدة بيد أنها مازالت تغاوم - بكل ضراوة وعنف - أية مبادرة إسلامية حقيقية بنهضة الأصولية!.

لشؤون حياته، خبراً من شريعة الله فانونا بصلح من أحواله، ويفود في دروب الحياة أمنا من الزبغ والضلال، فالله تعالى أعلم بأحوال عباده من أنفسهم، ومن ثم كانت شرائعه التي جاء بها القرآن أن أصلح للإنسان وأنفع له في عاجلة دنياه، وأجلة آخراه، ولقد جاء القرآن العزيز بأكمل الشرائع، وأنوم المناهج التي نحقق للإنسان كل ما يصبو إليه من دنياه، وكل ما يأمل به في آخريته ولهذا كان آخر كتاب من الله إلى البشر، مصداقاً لما بين يديه من الكتب التي أنزلها الله على الرسل من قبل خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد (ص): (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً...».

«وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً عليه، فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم عما جاءك من الحق...».

«وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يغفونك عن بعض ما أنزل الله إليك، فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم، وإن كثيرا من الناس لفاسقون، اتحكم الجاهلية يغفون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون...».

إن شريعة الله كل لا ينجز، وحدد متكاملة ابتداء من التصور العقل لالوهية الحق في الكون والإيمان بالله الواحد الأحد، والاعتقاد بأنه سبحانه، وحدد الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه يرجع الأمر كله لأنه مصدر الحاكمية بين الناس، وانتهاء بممارسة الشعائر والعبادات، والالتزام بما جاء به الكتاب العزيز من تمسك بالحلال، وابتعاد عن الحرام، وما أقامه من أسس لتنظيم حياة الإنسان في مجال الاجتماع والاقتصاد والعلاقات الدولية...».

استراحة

رسول الله علمنا من الإيمان اجمله كتاب الله نحمله ونفرد ونفهمه به الإجابة الفوز اذا قمنا ببلغه نعلم منه لا نياس وللدنيا قلعه من مشكاة النبوة

قال رسول الله (ص): «ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق» رواه ابو داود واحمد. وقال عليه الصلاة والسلام: «انه لبأني الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة» رواد الشيخان.



متى تتحرر القدس الشريف من نير الاستعمار الصهيوني

تأملات وخواطر

كتب وأنكار شيطانية...

ربما اكون قد استوحيت جزءا من عنوان حديثي عن رواية «آيات شيطانية» لمؤلفها سلمان رشدي المزاد في مدينة بومباي الهندية. وقد سبق لي ان قرأت ترجمتها بالعربية، وخرجت في النهاية بفكرة اقتنعت بها، واقتنع بها كثير من القراء مسلمين وغير مسلمين الا وهي ان الكتاب هزيل ليست له اية اهمية تذكر، فليس رواية ذات مستوى ابداعي جميل، وليس كتابا يتضمن بحثا جديدا او تحليلا معاصرا يعتمد فيه مؤلفه على البحث الرصين المستند على العلم، انما فقط استوحى مادة كتابته من الاساطير والخرافات والاسرائيليات وركز بخياله المريض على النيل من الاسلام في شخص رسول الله وازواجه الطاهرات واصحابه الكرام.

ان «آيات شيطانية» كما قال كثير من النقاد الانجليز بعد صدورها: انها شديدة الغموض وقارؤها لن يستطيع اتمام ثلاثين صفحة منها. ولا حاجة لذكر بعض ترهاتها التي اثار ضجة كبيرة. ولعل السبب في اثاره كل هذا الصخب هو ان الرواية لقيت قبولا واستحسانا من طرف المسيحيين الى عقيدة الاسلام، ودور النشر العالمية في العالم والتي يمتلكها اعداء الاسلام تكفلت بتنظيم دعاية اشهارية للرواية وارتفعت اصوات للتنديد ضد الذين يعارضون نشرها وتوزيعها، وانتقلت العدوى الى حملة الاقلام في المشرق العربي فهل بعضهم لصدورها، وسار على نهجه ومنواله البعض الاخر، وفوجئنا بالمطابع وهي تقذف الى الاسواق بألاف الكتب التي لم تخرج في مضمون محتوياتها عن ترهات «سلمان رشدي» وظهر ما يطلق عليهم «المؤلفون العلمانيون» ولست ادري ما هو اصل هذه التسمية؟ فمن يكون العلماني هو العالم الباحث القدير الذي يسهم ببحوثه في اسعاد البشرية؟ ام هو الكاتب المصاب بمرض في خياله؟

وقد وقع بين يدي بعض هذه الكتب وأخرها «الكتاب والقرآن» لمؤلف من سوريا يعمل مهندسا، فعادنا يعني عنوان كتابه؟ هل القرآن غير الكتاب ام ماذا؟ ومن العنوان ادركت الى اي حد تعمل المعاول والفؤوس للنيل من الاسلام وذلك بتشجيع هيئات خاصة ودور نشر عميلة لطبع مثل هذه الكتب الأنيقة ذات الورق الممتاز، ومثل هؤلاء تشجعهم الدوائر الصهيونية والاستعمارية فتمنحهم الجوائز، ويقام لهم التكريم وتعطى لهم الهبات السخية لقاء تجديفهم للاسلام. واذكر هنا رواية «ليلة القدر» لكاتب مغربي التي اشتملت هي الاخرى على مقالات وارجيف صفتت لها الدوائر الادبية في اوربا وهي ليست من «ليلة القدر» ولا من الاسلام في شيء.

وحول هذه الظاهرة ظاهرة ظهور المؤلفين العلمانيين قرأت للشهيد محمد الغزالي حديثا في جريدة الشعب المصرية علق فيه هذا العالم الجليل على امسية ثقافية في التلفزيون قال فيها احد المشاركين: ان التراث يعني اصحابه الاقدمين ولا يجوز ان يرتبط المعاصرون به، وتساءل الشيخ الغزالي: كيف يقال هذا الكلام والعرب يشتمكون مع دولة هي تركة تراث ديني يعتز به اصحابه وهل اسرائيل الا حصيلة اصحابات العهد القديم؟ واذن: الظاهر ان مهمة العلمانية في العالم الاسلامي هي جر ذيول النسيان على ماضيها كله والحاق العربية العربية بالقطار الاوروبي ينطلق بها حيث يشاء. ماذا يريد العلمانيون ان يفعلوا بنا عند ما ننسى التراث ونتمرد على الله ونتحول الى تلامذة للحاد الغربي؟ وان الفاتيكان اعترف باسرائيل وعقد معها صلحا باسم الكاثوليك، وان رئيس اساقفة انكلترا ينتقل الى جنوب السودان ليوتق العلائق بين الانجيليين في افريقيا واوربا! دين واحد هو الذي يحاصر ويضيق عليه الخناق ويوظف العلمانيون للنيل منه، هو الاسلام.

محمد الخضر الريسوني

قالت الحكماء : من أدب ولده رطبيا، وأغمز العود ما كان لندا.
صغيرا سر به كبيرا.
وقالوا : فسالوا : من أدب ولده غم
وقالوا : أطلع الطين ما كان حاسده.



مسجد القهوان من أهم المعالم الإسلامية التي تحدثت عنها كتب الغربيين

عليكم، واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين ﴿ بالعون والنصر.

5 - الآية 241 من نفس

السورة : ﴿وللمطالقات متاع بالمعروف حقا على المتقين﴾.

6 - آل عمران، آية 76 :

﴿بلى من أوفى بعهده فان الله يحب المتقين﴾ أي يثيبهم.

7 - الآية 115 من نفس

السورة : ﴿وما تفعلوا من خير فلن تكفروه، والله عليم بالمتقين﴾.

8 - الآية 133 من نفس

السورة ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض، أعدت للمتقين﴾.

9 - الآية 138 من نفس

السورة : ﴿هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾.

10 - المائدة، آية 27 : ﴿

قال لاقتلك، قال انما يتقبل الله من المتقين﴾ الآية.

11 - الآية 46 من نفس

السورة : ﴿وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة، وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين﴾.

12 - الاعراف : ﴿آية 128

: ﴿قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله

يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين﴾ اي العاقبة المحمودة والعبارة بالخواتم.

13 - النوبة، آية 4 : ﴿...

البقية ص 7

للمتقين﴾ وتجدر الإشارة الى ان هذه الصيغة ﴿هدى للمتقين﴾ لم ترد في كتاب الله عز وجل سوى مرة واحدة في هذه الآية.

2 - الآية 66 من نفس

السورة ﴿فجعلناهما نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين﴾ أي جعلنا تلك العقوبة، عقوبة المسخ، عبرة لسلام التي في زمن بني اسرائيل، ومن سيأتي بعدهم، وهي في نفس الوقت موعظة للمتقين.

3 - الآية 180 من نفس

السورة : ﴿كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا، الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف، حقا على المتقين، وهذا منسوخ بآية الميراث، وبحديث لا وصية لوارث.

4 - الآية 194 من نفس

السورة : ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص، فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على
الحاسوب

قال تعالى ﴿الاخلأ يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين﴾

الاستاذ: محمد

الشرقاوي

عضو الرابطة

فرع الرباط

ان كلمة المتقين هكذا على النصب أو على الجر، حسب محلها من الاعراب، قد تكررت في القرآن 43 مرة في 27 سورة، منها 5 سور مدنية هي البقرة وآل عمران والمائدة والتوبة والنور، و22 سورة مكية، كما سيتبين من استعراضها :
1 - البقرة، آية 2، ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى

منبر الرابطة

الخميس 6 رمضان 1414 هـ الموافق 17 فبراير 1994

العدد: 79. السنة الثانية، ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 1992 / 79

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. اكدال. الرباط الهاتف: 67 03 51

حساب منبر الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 33 شارع فال ولد عمير. الرباط